ترجّلَ فارسٌ فأتَى عَضيدٌ

تـكـدّرت الـديـارُ ومـن عليها ... وأضحَى الكونُ في عيني ظلَاما
وفي قلبي من الآلام بحرٌ ... كأنّ به من الحزن التطاما
وفي كلّ القلوب أسىً فإنّا ... فقدنا فارساً بطلا هُماما
رحلتَ فيا أبا متعب سلامٌ ... وتُقرئكَ الدُنى منّا سَلاما
ستَبكيكَ الأراملُ يا فقيداً ... ويَبكيكَ الفقيرُ كذا اليَتامى
وتبكيكَ الشعوبُ أيا مليكاً ... رقى بالمجد فالتحَفَ الغَماما
حكيماً كنتَ في الأزمات دوماً ... فضائلَ نلتَ أرفعَها وساما
تركتَ بموتكَ الأوطانَ ثكلى ... وجَرحاً لَم نَرَى فيه التئاما
هي الأحزانُ لا تأتي فُرادَى ... تُصوّبُ نحوَنا منها سهاما
ولكن العزاءَ بأنَ شهماً ... كريمَ الأصلِ مرفوعاً مقاما
سيُكملُ سيرَكم نحو المعالي ... لنرقى للعُلى عاماً وعاما
ترجّلَ فارسٌ فأتَى عَضيدٌ ... أخا الفُرسانِ فاستلَمَ الزّماما
فيا سلمانُ طبتَ لنا مليكا ... وللأوطانِ درعاً أو حُساما
نُبايعكم ونحنُ لكم جنودٌ ... فداءٌ إن دَعَى الداعي وحامَ
صَنعتَ لنا من التاريخ عقدا ... شذَىً بالمسك يَعبقُ بالخُزامَى
وستٌّ من عُقود قُدتَ فيها ... رياضَ الخير للمَجد انسجاما
وفعلُ الخير أنتَ له مُعينٌ ... مكارمَ نلتَ ذروتَها سَناما
فَمثلُكَ صارَ للأوطانِ ذُخرا ... وحُبُكَ نالَ برّا واحتراما
ومُقرن حبّكم في القلب يَشدو ... فيَبدو القلبُ صبًّا مُستهاما
مُحمدُ فارسٌ كُفؤٌ شجاعٌ ... فكم أخزَى الأعادي واللئاما
وُلاة الأمرِ نَفديكم وإنّا ... نُبايعُكم ولاءً والتزاما
فسيروا نحنُ خلفَكمو جنودٌ ... نذودُ عن الحِمَى مالعُمرُ داما
حَمَى اللهُ الدّيارَ وساكنِيها ... وطابَ العيشُ فيها واسْتداما

شعر /

سليمان بن عبدالرحمن الغميز